223201 ـ الربح من الإعلانات بعدة حسابات

السؤال

تعرفت على موقع على شبكة الإنترنت ، هذا الموقع يدفع المال للمشترك فيه مقابل إعلانات ، حيث إنه يجب على المشترك (الاشتراك مجانا) أن يفتح رابط الإعلان ويبقى في صفحة الإعلان ستين ثانية ، وبالمقابل يحصل على مبلغ 10 دولار ، علما أن المال المكتسب لا يتم تحويله إلى حسابي إلا بعد أن يتجاوز عشرة آلاف دولار ، وإذا أراد ربح مزيد من المال فإن الموقع يضع لكل مشترك رابط خاص به ، ينشره ، ويربح نصف ما يربحه المشترك الجديد ، مثلا سعد مشترك قديم في الموقع يربح منه يوميا 50 دولار ، ثم قرر إرسال الرابط الخاص به لعبدالرحمن ، حيث إن عبدالرحمن اشترك في الموقع ، وبدأ بتصفح الإعلانات ، ففي هذه الحالة يربح عبدالرحمن 50 دولار ، وبالمقابل يحصل سعد على 25 دولار يوميا بسبب اشتراك عبدالرحمن من رابط سعد . أنا استغليت هذه النقطة في الموقع ، وقمت بفتح حسابات أخرى لي ، ولكن عن طريق حسابي الرئيسي ، ففتحت 14 حساب ، وأربح من كل حساب 25 دولار تذهب لحسابي الرئيسي . ما حكم المال في هذه الحالة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه الطريقة السهلة في التربح تثير علامة استفهام حول هدف أصحابها .
ولكن لو فرضنا أن الأمر لا يكتنفه مقاصد غير ظاهرة ، فالشرط الذي لابد منه على كل حال هو سلامة معروضات هذه الإعلانات من المنكرات في طريقة الدعاية ، أو من المنكرات في نفس السلع المعلن عنها ، بحيث لا تتضمن إعلانات لأمور إباحية ، أو إعلانات الخمور ، أو بنوك الربا ، أو مواقع الميسر ، أو مواقع التنصير ونحوها من المحرمات ، ولا تكون مصيدة يراد بها اقتناص الشباب من خلال الربح السهل لأمور لا تحمد عقباها .

وإذا كانت هذه المواد خالية من المحرمات السابقة ، فلا حرج عليك من التربح عن طريق تمرير الروابط لغيرك .

ولكن لا يحل لك العمل من خلال حسابات مختلفة ؛ لأن هذه خديعة وغش لأصحاب تلك السلع الذين يوهمهم أصحاب شركات الدعاية والإعلان باطلاع عدد كبير على تلك الدعاية ، في حين أن الأمر ليس كذلك .

وينظر حول التربح من الإعلانات : الفتوى رقم : (101806) ، (106669) .

ونسأل الله تعالى أن يكفيك بحلاله عن حرامه وأن يغنيك بفضله عمن سواه .

والله أعلم .